وقال الترمذي حسن غريب وقوله صلى الله عليه وسلم ليس
الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
والصرعة الذي يصرع الناس ويكثر منه ذلك ومن ثم لما غضب
عمر على من قال له ما تقضي بالعدل ولا تعطي الحق واحمر وجهه قيل
له يا امير المومنين الم تسمع ان الله تعالى يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وهذا من الجاهلين قال صدقت فكانما كان نارا
فاطفيت وباستحضار خوف الله تعالى كما حكي ان ملكا كتب في ورقة
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء اي امره وسلطانه وملايكته
ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم
السماء اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ثم دفعها الى وزيره
وقال اذا غضبت فادفعها الي فكان كلما غضب دفعها اليه فينظر فيها
فيسكن غضبه وبان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كما جا في
الحديث الصحيح انه يذهب وسره وانه جا في الحديث ان الغضب
من الشيطان لانه الذي يحمل الانسان عليه ليرديه ويغويه ويباعده
من نعم الله عز وجل فالاستعاذة بالله تعالى من اقوى سلاح المومن
على دفع كيد الشيطان ومكره اعاذنا الله منه بمنه وكرمه وروى الشيخان
استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما يسب صاحبه مغضبا
قد احمر وجهه فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل اما تسمع
ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست بمجنون والرابع يحصل
بترك ايضا وبتغير الحالة التي هو عليها كما ورد في حديث اذا غضب

احدكم

احدكم وهو قايم فليقعد واذا غضب وهو قاعد فليضطجع وروى
احمد وابو داود واذا غضب احدكم وهو قايم فليجلس فان ذهب
عنه الغضب والا فليضطجع وسره ان القايم متهيي للانتقام والجالس
دونه والمضطجع دونهما ويويده الرواية السابقة فاذا احس احدكم
والتي قبلها واخرج احمد اذا غضب احدكم فليسكت قالها ثلاثا
وهذا ايضا دوا عظيم لان الغضب يصدر عنه من قبايح الاقوال
ما يوجب الندم عليه عند زوال الغضب فاذا سكت زال هذا
المعنى فان لم يزل بهما بما ذكر توضا او اغتسل بالماء البارد فان النار
لا يطفيها الا الماء كما قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليتوضا
بالماء فانما الغضب من النار وانما تطفى النار بالماء وفي رواية
ان الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما تطفى النار
بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا وروى ابو نعيم باسناده عن ابي
صوابه عن ابي مسلم الخولاني كما في ابن رجب
مسلم الخولاني انه كلم معاوية بشي وهو على المنبر فغضب ثم نزل
فاغتسل ثم عاد الى المنبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار والنار تطفى
بالماء فاذا غضب احدكم فليغتسل والغرض ان يبعد عن هيئة
الوثوب والمسارعة للانتقام ما امكن حسما لمادة المبادرة وكان
معاوية رضي الله عنه من حلما العرب ومن ثم كان يقول ما غضبي
على من اقدر عليه ومن لا اقدر عليه اي الغضب تعب محض لا فايدة
فيه لان المؤذي لي ان قدرت عليه عاقبته ان شئت بلا غضب والا كان
مجرد الغضب محض تعب لانه وصف لا ينبغي فلا فايدة فيه على كل تقدير
ثم المراد بدفعه او دفعه مع انه اضطراري كالخجل لما مر انه فوران دم

Copyright © King Saud University